

تفریغ مجالس

ونفس-7

مع د. عبد الرحمن ذاكر الهاشمي



المجلس السابع

تبصر
أمشاج مسخرات
إخلاص مخلوقية
تزكية

ملخص المجلس

رابط المجلس

تفریغات المجالس

أيقونات تفاعلية

تفریغ صوتي



تغريغ مجالس فقه النفس | 35 | ونفس 07 من فقه المخلوقية إلى الحاجة وسنهما 02

فهرس

3	مقدمة
3	إجابة الأسئلة
12	بداية المحاضرة
12	مراجعة التكليف
16	قراءة نص جامع لموضوعات نفس



مجالس ونفس

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

رب اشرح لي صدري ويسري أمري واحلل عقدة من لسانني يفهوا قولي.

بدأتنا بـ "ونفس" بـ: لماذا النفس أوّلاً؟ وهل هذه أنانية؟ وما هي النفس؟ تعرف بأنّها مركب من جسد وروح.

ثم تكلّمنا عن من أين سنبدأ في فقه النفس في "ونفس" المخلوقية.

وتكلّمنا عن الوجود، وما يتعلّق به من تطبيقات؛ والمخلوقية وما يتعلّق بها، وسنبقى بها إلى نهاية المادة.

تكلّمنا عن المخلوقية وأنّها من أوائل ما يرتبط بها "الحاجة، والفقر، والضعف، والنقص".

كان هنالك تكاليف المرة الماضية متعلّق بالألفاظ هذه سنعود إليه بعد قليل، ولكن نتوقف مع بعض

الأسئلة عند الرجال والنساء ثم ننتقل إلى التكاليف.

إجابة الأسئلة

س: هل يمكن أن يكون شعور أنّك أفضل من الناس غمطاً لهم؟

ج: لا، ليس بالضرورة.

س: هل شعوري أنني أفضل من الناس دليل على أنني أزدرهم؟

ج: لا

أني أفضل منه في شيء يتربّ عليه: أقبل نصّه أو لا أقبل؟ أقبل نقدّه أو لا أقبل؟ هل أرى نفسي أفضل منه في كل شيء مثلاً؟

لكني أنا أفضل من فلان في لغة، أفضل من فلان في فن معين، أفضل من فلان في مهارة معينة. هل هذا يعني بالضرورة أنني متكبر؟ لا.

هذا الفرق بين ماذا وماذا؟

العجب قد يؤدي إلى الكبر لكنه بحد ذاته ليس كبيراً. هو أنني معجب بما لدى، نعم هذه خطيرة ولكن إذا زكت النفس وهذا لها لا بأس.

س: ذكرت أن المخلوقات عرضة للتبدل لكن ذكرت من بينهم الملائكة فهل هم عرضة للتبدل؟

ج: طبعاً هم عرضة للتبدل، ليس بالضرورة التبدل يكون أسوأ، لكن طبعاً عرضة للتبدل. مثلاً: جبريل قبل أن يوحى إليه وبعد أن يوحى إليه هو نفسه؟ لا طبعاً.



مجالس ونفس

جبريل قبل أن يعلم وبعد أن علم هو نفسه؟ طبعاً لا.
الملائكة قبل أن تؤمر بأمر معين وبعد هو نفسه؟ لا طبعاً.
الملائكة قبل أن يقال لهم: {إِنِّي جاعلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} وبعد هم نفسهم؟ لا طبعاً.
ليس بالضرورة أن يكون التبدل أمر سيء.

س: ما نص عليه القرآن أئمّهم ليسوا عرضة للتبدل؟
ج: ما شاء الله الجماعة يجيبون والأمور

س: ما الفرق بين التشاوُم ورفع سقف المعقولات؟
ج: هذا سنجيب عنه لاحقاً لكن كإجابة سريعة:
-التشاؤم هو السكون بعد قطع الأمل، ماذا يعني هذا؟ أنا متشائم، جالس في مكاني، أزيد من جلد الذات...
إلى آخره.

-رفع سقف المعقولات هو أني أستعد وأفعل بناءً على هذا الاستعداد.
مرة ثانية؛ أنا الآن في بالي الشارع سيكون مزدحم هذا ليس تشاوُماً، سأخرج باكراً وسأحاول قدر الإمكان
أني أخذ معى ما يلزمي بحيث وأنا واقف في الطريق أغمتنم وقتى... إلى آخره. هذا ما اسمه؟ رفع سقف
المعقولات بحيث أنا أستعد، مناعتي النفسية تكون أقوى من شخص غير مستعد.
التشاؤم: التألف من الزحمة، الأرض تعبانة، والناس غير نافعة وهذا غير نافع، وبالتالي نكـ.

حتى أن جلوسي في نفس المكان غير متوقف على أمر معين، التوقف عن السعي، ولذلك بعض الناس
الذين يقولون: "يا أخي أنتم متشائمون دائمـاً نـقد وكـذا" أقول ردـاً عليهم بـدلـيل أني جالـس أعـطي المحاضرة
وأتحمل أمـثالـكـ، يعني أين التشاوـمـ فيـ هـذـاـ؟

الناس يربطون أي شيء سلبي بكلمة تشاوُم، وأنا أظن والله أعلمـ ما عدا الجهل الذي أودـىـ بالـناسـ إـلـىـ
هـذـاـ التـنـمـيـةـ البـشـرـيـةـ،ـ أـنــ الفـأـلــ بـالـنـسـبـةـ لـهـمــ هوــ الإـيجـابـيـةـ الـورـدـيـةــ الـحـالـمـيـةــ،ـ الـقـيـةــ لـهـاــ
بـالـوـاقـعــ.

س: هل توقع الأسوأ دائمـاً هو من سقف المعقولات؟
ج: سقف المعقولات ليس بالضرورة أن يكون أسوأ، قد يكون أفضل أحياناً، أنت ترفع السقف من
الناحيتين.



مجالس ونفس

س: ممكن نصور لنا مقطع قصير تعريفي بمادة فقه النفس ولماذا يحتاج إليها الناس وتناسب من؟
ووجدت فيديو لكن الصوت فيه مشكلة.
ج: سأرجع له لاحقاً.

س: كيف أدون المادة؟ سؤال متكرر
ج: التدوين يعتمد على الشخص؛

- هناك من يكتب رؤوس أقلام فقط.
- هناك من يحب أن يُفرغ كل شيء.
- هناك من يعنيه الفكرة والأدلة عليه والشواهد.
- هناك من يعنيه الأمثلة العملية والتطبيقات.

لذلك لا أستطيع أن أحدد خصوصاً أن المادة موجودة، هذا الكلام ممكن في الدورات يخشى أن تضيع المادة، أو لا يحتفظ بها.

س: ما الفرق بين مجالس التربية، وموجز فقه النفس؟

ج: جميل مجالس التربية كانت فيها تفصيل في بعض الموضوعات التي في موجز فقه النفس سنحيل عليه، لأنها كانت فهم النفس التي سنريها من الأصل، نحن سنمر على كل الموضوعات في موجز فقه النفس، لكن في موجز فقه النفس بعض المسائل نفصل فيها، اليوم مثلاً سنحيل على مجالس القوة والضعف والوهن هناك، لأنني فصلت فيها هناك، لأن إذا كنت سأقول كل شيء قلته في فقه النفس لن ننتهي من الكلام.

س: ما الذي يغطي أكبر قدر مما يعطى في الدورات؟

ج: الموجز يغطي أكبر قدر، لكن هناك تفصيل.

س: حضرت معكم "اقرأ"، وتابعت معكم "ونفس" لآخر لقاء وعندك بعض الأسئلة، ممكن أمثلة على اليقين والعلم والظن؟

ج: - يقينك بأنك تسألني، يقينك بأنك موجود، يقينك بأن هناك خالق للخلق، يقينك بأن هناك موت، وهذا يقين.

- العلم كلمة مطاطة، علمك بشعور معين علم، علمك بأن الشمس أشرقت هذا علم، علمك بأن الصين موجودة هذا علم، لكن هذا العلم طيف فيه ما هو أنت متيقن منه، فيه ما هو أقل... إلى آخره.



مجالس ونفس

- الظن هو الشيء الذي لديك تصور عنه ولديك أمارات تُغلبُه في نفسك مثل: ظنك بأن الطبيب الفلاني جيد، لماذا؟ لأن معظم من تلقاهم وثق بهم يتحدث عنه بطريقة إيجابية، هذا ظن. لا نستطيع أن نقول يقين، ولا علم لأنك لم تر شهاداته ولم تتحنه بنفسك ولا كذا إذاً أنت في حالة من الظن.

معظم الأخبار التي نسمعها في الحياة اليومية ظنٌ، متابعات الأخبار، ماذا حصل في المكان الفلاني، هذا ظنٌ.

خصوصاً بعض الأمور المتعلقة بالعالم الرقمي، الصور وكذا، هذا معظمه ظنٌ وليس يقين ولا نسميه علم. لكن عموماً ينبغي أن لا تستخدم كلمة اليقين إلا في مكانها، لأنك إذا ظننت أنك على يقين من أمر ثم بداعك غير ذلك ستنسخ أمور كثيرة عندك، كلمة اليقين من أخطرها، يعني لا أقل عن شيء أنك متيقن منه إلا إذا تحقق فيه معنى اليقين، وإن كان هذا كله في "اقرأ" لكن لا بأس.

س: كيف للفطرة معرفة الحقيقة من عدمها، والحق من الباطل؟

ج: جميل هناك بعض المسائل فطرية بمعنى، أن الطفل عندما يسمع صوتاً ويلتفت إليه هذه مسألة لا يستطيع أن يشك فيه، فطرة أو سببية. فطرة الأثر والمؤثر هذه لا يحتاج أن يبرهن عليها، وبالتالي الفطرة هنا وحدها كافية للحقيقة.

بل أكثر من ذلك الإنسان مفطور على العدل، عندما يرى شخص أمامه يضرب أو كذا، الفطرة هنا دون أي شيء تقوده إلى "هذا مظلوم".

فإذن الحقيقة والحق (ومن يستطيع منكم يراجع اقرأ) كلاهما الفطرة قد تؤدي إليهما. لكن هل هي كافية لوحدها؟ الجواب لا، تحتاج لاحقاً إلى ...

س: ما الفرق بين التوقعات والمعقولات؟

ج: المعقولات هو كل ما يمكن أن تعقله النفس الإنسانية.

التوقع ليس شاملًا الجميع، بمعنى ما أتوقعه أنا غير ما يتوقعه غيري، ما آمله أن غير ما يأمله غيري، هذا هو التوقع.

المعقول هو ما قد يجري في الكون سواءً توقعته أو لم توقعه.

مرة ثانية، أنا الآن سأذهب إلى مكان معين، هل من المعقول أن يكون الشارع مزدحم؟ معقول. هل أنا أتوقع ذلك؟ هذه قصة ثانية.

هل من المعقول؟ نعم معقول سواءً أنا أو طفل أو واحد فينا، المعقول معقول في أي مكان في العالم، لماذا؟ لأنني لست أنا من يتحكم فيه.



مجالس ونفس

المتوقع ننطلق من خبرتي الشخصية، معرفتي... إلى آخره.

س: هل سيساعدني فقه النفس في التخلص من العادات السيئة؟

ج: لا طبعاً، ولا أنسحك ولا داعي لها، (قالها الدكتور ضاحكاً).

الجواب الفعلي: أرجو ذلك إن شاء الله.

س: هناك مواقف عندما أذكرهاأشعر باللذة أحياً وأشعر بالألم أحياً أخرى، فما هو السبب؟ وهل ستساعدني كراسة فقه النفس...؟

ج: هذه لها علاقة بكراسة قراءة النفس، النفس أمشاج كما سميناها، أنت عندما تذكر أمراً معيناً، من يقول لي ما الذي سيساعدني في اقرأ في الإجابة على هذا السؤال؟.

تذكرون في "اقرأ" أننا قلنا أن المدخل لا يدخل وحده، وأنه يدخل معه روابط، الآن هذا الموقف ربما روابط معينة، في لحظة معينة، في ظرف زمان، مكان معين، ربنا دخل لذة، في ظرف زمان، مكان آخر ربما دخل ألم، فمثلاً أنا جالس بين أصحابي، وتكلموا عن ضرب المعلمين على أيدينا بالمسطرة الخشب، الجلسة جلسة ترويح، وأقول لهم الآن الحدث وأنا مستمتع، في موقف آخر: يتكلمون عن كسر النفس، والعقد التي تورثها العقوبات، مع موسيقى تصويرية حزينة، نفس الموقف سأستدعيه هنا وأنا متآلم.

سؤال: عندما أشكو إلى الله ضعف قوتي، وقلة حيلتي، في وقت أشعر فيه بالقوة، أحس بتناقضه مع نفسي، فهل هذا كبر؟

جواب: نعم، هذا كبير، فأنت بين يدي الله، نعم إليه تشكو ضعف قوتك، هذا يمكن النقاش فيه إن كان مع البشر، فحتى لو امتلكت بارجة صواريخ؛ لذلك نذكر بالخلقية.

سؤال: عندما يترك الإنسان ذنباً بقصد التوبة، لكنه لا يشعر بالنندم بسبب الاعتياد، ولا يقوم بما يدل على التوبة، بمعنى أنه يقوم بالصلوة هكذا.

جواب: لا هذه ليست توبة.

سؤال: هل يجوز أن أقرأ كراسة قراءة النفس، وأدرس مادة فقه النفس بنفس الوقت؟

جواب: نعم، فنحن بدءنا بكراسة قراءة النفس منذ أسبوعين، وبالتالي فهي جزء من مادة نفس؛ لأنك إذا أردت أن تقرأ كراسة قراءة النفس، فالآن وقتها.

سؤال: هل معنى كلامك في قضية رفع سقف المقولات، وأنه لا يتعارض مع حسن الظن بالله، أن أكون متوقعة للخير، ومتفائل، وبين نفس الوقت أفهم أن الخير يمكن أن يكون في أمر آخر ظاهره شر، بحيث لو لم يحدث الخير الذي أتوقع، لا أصدم، وأتقبل الأمر ببساطة؟



مجالس ونفس

جواب: نعم، جميل هذا الفهم

تكلمة السؤال: أَمْ أَكُونْ دَائِمًا مَتَوْقِعَةً لِلْأَسْوَاءِ؟

جواب: لا، أنا متوقع كل شيء، لكن عندي استعداد للشيء الأسواء، وكل ما يأتي من الله خير.

سؤال: هل قراءة هذا النص المرفق هنا كاف للاتصال؟

جواب: لا، النص المرفق هذا رؤوس أقلام، لكنه لا يوجز كل المادة.

سؤال: شخص يقول أنه لا يحس بأي مشاعر، لا حزن، لا فرح.

جواب: لا يوجد شيء كهذا، فشخص لا يحس، هو شخص ميت، لا تستخدموا العبارات بهذه السهولة، المشكلة أن الناس دائمًا يقولون لهم لا يحسون بأي مشاعر "مشاعر ظاهرة"، فأنا لاأشعر أني متحمس، أو، أو، فأنا عادي، فأقول هذا العادي شعور، تشعر بي وأنا أكلمك الآن، تشعر بالجو من حولك! إذا، أنت شاعر.

سؤال: لمدة أشهر وهو ما زال يمارس الرياضة، وصابر على هذا البلاء، ولكن أصبح يكره مخالطة الناس، وقل محتواه على اليوتيوب، هل ينصح كراسة قراءة النفس؟

جواب: لا، الأمر ليس بهذه السهولة، فلا أستطيع أن أنسحب أبدًا كراسة قراءة النفس بمجرد هذا الوصف.

سؤال: هل صح الإنسان يظهر، ويعبر عن شيء من ضعفه، واحتياجه في بعض الأوقات؟

جواب: هذا سئالي له في الإبانة، والتعبير.

سؤال: هل القرب من الله الأصل أن يسد احتياجات أساسية نحاول توفيرها؟

جواب: أنا قريب من الله، فهل القرب من الله يسد احتياجاتي، يعني لا آكل؟ - هذا النبي ﷺ، آيس أنت، قريب من الله، لا أشرب؟ - لا، لكن هل القرب من الله يهون علي قلة الاحتياجات هذه؟ - نعم، لماذا؟ - لأنني أمل أن ما عنده ينتظر، والجنة، لكن هناك فكرة أنك تستغنى عن الأكل، والشرب بقربك من الله، فهذا ليس الإسلام الذي تعلمناه في مدرسة محمد، عليك أن تسعى، النبي ﷺ كان يتغذى من الفقر، ويسعى.

سؤال: هل أينما ذكرت كلمة "كتب" في القرآن تعني فرض، أم لها معانٍ أخرى حسب السياق؟

جواب: يرجى التفسير، وخاصة تفاسير أهل الأثر.

سؤال: ماذا لو كان الإنسان يعترف بمخلوقيته، ولكن ينظر دائمًا الإنجازات الآخرين، ويريد أن يطبقها كلها؟

ج: هذا وهم كمال، وهنالك إشكال في المخلوقية.

س: أبني سنة وثمانية أشهر، تتف على إخوانها، وتسب كلما حاول أن يكلمها، وأنا أمنع أبنائي من السب، والشتم على بعض بالكلام، وهي لا تدرك معنى النهي، كيف أتعامل معها؟



مجالس ونفس

ج: زاحمي المدخل مباشرة، تتف! أمسحي على ذقنها مباشرة، أو ابتسسي لها، وأرها بهدوء بدون صراخ أن هذا الشيء خطأ، مرة، اثنان، ثلاثة، سيقل هذا الموضوع، لكن ينبغي أن تضعي في حسابك ألا يكون هناك من حولها يفعلون هذا الفعل، ويضحكون عليه، فبعض الأهالي يضحكون عندما يفعل طفلهم شيء كهذا، وهكذا ستبقى على هذا الأمر.

س: الصحابة كانوا أكثر الناس تبصرًا بأنفسهم، وصدقًا، ومعرفة بقدر أنفسهم، ومع ذلك يُروى عن عمر بن الخطاب : "يا حذيفة! أنا شدك الله، هل عد الرسول أسي بين المنافقين؟" يبدوا لي ذلك غريبًا. ج: لا يبدو غريبًا، لكنه يبدو غريبًا من لا يعرف المخلوقية، من قال أن قوة تبصري بمنفسي تعني أنني إلى الله، أو أنني أعرف كل خبایاها؟ لم إذا الإخلاص صعب، أحد التابعين يقول : "إن أشد ما أخاف على نفسي تقلب نبیتی" ، بالعكس من مخلوقية الصحابة أنه يقول : "أنا أخشى أن يكون صدر مني أمر في يوم من الأيام يجعلني في عداد المنافقين" ، لم يخشى؟ - لأنه ليس إلهًا، هو مخلوق، لا يفترض أن يكون لديه بعض من حسن الظن بمقامه؟ - نعم، ومع ذلك، أقول هذا المثال: الطلاب الذين يجلسون في الصف الأول "الدحیحة" ، هؤلاء لو تلاحظون هم أخو福 الناس من غضب المعلم من غيرهم، فمن يجلسون في الصفوف الخلفية عادةً، لا يهمهم الرسوب من غيره، أما من في الأمام، لو نظر الأستاذ نظرة غاضبة، ولو خاطفة يخشى؛ لأنه على قدر أهل العزم تأتي العزائم، عمر يخشى أن يكون من المنافقين، عبد الله بن أبي يظن أنه من أهل الجنة، هذا الفرق، مثل هذه الأيام، تجده واقع في الفسق، والرذيلة، ويتصدق بـ "إحنا ربنا بيحبنا، إحنا أحسن من الدعاة اللي أنتو فاكرينهم...، إحنا لينا الجنة" ، أي جنة هذه؟! ما هذه الصفاقة؟!

س: بدأت حديثًا بمتابعة مجالس كذا، بمعدل كذا، هل هذا قد يضر بالفائدة؟
ج: تابعوا، وكله خير، وبركة، أدومها، وإن قل.

س: هل شعوري بالوحشة، بسبب غياب من أحب، أو تغيره معه؟
ج: الوحشة طبيعية، المهم إلى أين تصل الوحشة، أي إذا ما استوحشت، فهذا ليس طبيعياً، ولكن الآن لما تأتي الوحشة، كيف تفاعلي معها؟ هذا هو السؤال؟، فمثلاً: حضر أحدهم فقه النفس، وسافرت ابنته، وهو مبتسماً، وفقدت والدي، وأنا مبتسماً، والناس كلهم قد تركوني من حولي، وأنا مبتسماً، وجاني اليوم خمسة آلاف dislike وأقول الله يكثّرهم -- لا، هكذا هو غير طبيعي.

السؤال: حدث في نفسي شيء، مثلاً: فقدت عزيزاً، والآن بعد أن يحصل، ما هو رد فعل؟ - التسخط، الرضا، أما مجرد الوحشة، فهذا شيء طبيعي.

س: هل يصح أن أتابع هنا، وفي فقه الإخلاص، والكثير من الأشياء الأخرى في نفس الوقت؟



مجالس ونفس

ج: لا أدرى من أنت، وما خطتك اليومية، ولكنني لست مع إثقال النفس موضوعات كثيرة، بالذات الموضوعات الثقيلة من مثل هذا النوع.

س: أتألم عندما آخذ وقتى كله بترتيب البيت، بأقل القليل، وحضور المحاضرات، وأحياناً للتربية، ولا أضعهم في جدولى، ويأتي وسواس أني ظلمت أبنائي.

ج: لا، يجب أن يكونوا في جدولك، ويلزم أن يكون لهم وقت، فلا إفراط، ولا تفريط.

س: طفلي مريض، خلال مرضه كنت أعنفه، وأضربه؛ لأنني كنت أمر بمشاكل عديدة في حياتي، وكنت أظنه عقاب من الله لي، وأنا الآن أعيش حالة ندم وخوف أن الله لن يغفر لي، وحقيقة كلما نظر إليه أشعر بخوف كبير، وألم.

ج: استغفري الله ﷺ، واعذرني لابنك وأفهميه أنك كنت ضعيفة، والأمور ماشية، الله أرحم بك من نفسك.

س: هل الرغبة في التخلص من أي أنس عدا الأنس بالله خشية التعلق بالناس أو السعي لإرضائهم.

ج: هذا وهن، إما، أو، أنا لن أتزوج؛ لأنني أخشى إن تزوجت أن أتعلق بزوجتي، هذا وهن، أنا لا أحب أن يكون لي صداقات في المركز أو النادي، هذا وهن؛ لأنني إما أن أخوض في العلاقة، فأتطرق تعلق مرضي، أو لا أريد هذه العلاقة أبداً، وكلها خطأ، فهذا إما إفراط أو تفريط، للوسط هو الأصل، وهو صعب.

س: عند قراءتي لكراسة قراءة النفس، وإجابتي، يتبادرني شعور يعد بعض المراحل التي ربما كنت قاسية، وما ذنب فلان، وفلان، فهم أثر المدخلات، وربما لسوء اختيار مي在我 في مرحلة معينة.

ج: نحن قلنا أن الأسئلة مكتوبة بذكر حقائق، وليس بآراء، الشئ حصل، حصل.

-لا، أنا كيف ذكرت أنه والدي ضربني؟

-والدك ضربك، ولم أقل هل تُحب والدك؟ هل حصل أنه والدك عنفك في يوم من الأيام أو مدخل حادثة حصلت

هذا هو المطلوب، لا تشغل كثيراً في قضية ما هو شعورك اتجاه هذا الأمر الآن...

حتى تتعلم أن تتجدد وأنت تذكر تاريخ نفسك ولكن هذا هو المطلوب هنا.

فائدة التجدد حتى لا تظلم نفسك ولا تظلم الآخرين، يعني أنت عندما تقول والدي في يوم من الأيام دخل وجاب أخي هدية أنا أقول الموقف بتجدد بعد قليل أقول وفي اليوم الفلاني نظر والدي إلي وقال أنت أحب أبنيائي لي، ولكن عندما أقول الموقف مع مشاعره مشاعري في تلك اللحظة قد تكون ظالمة لوالدي.

-أبي كان لا يخاوز "أبي كان لا يعدل"...سوف تبقى هذه العبارة عندي لأنني لم أتجدد...ما ذكرت الأمر كما هو مقصول.



مجالس ونفس

سؤال: فيما يتعلق بموضوع الصدق عندما لا يعجبني شيء حضرته أمي ولا أكول أجيبها لا يعجبني لأنني كنت أجبر نفسي على الأكل استرضاء الآخرين من قبل والآن توقفت عن هذه المحاولات فماذا أفعل لكي لا أجرح مشاعرها؟

أقول لها أنتِ أمي وبركة وتابع على رأسى ولا يعني بالضرورة أن كل شيء سوف تفعليه سوف أحبه، وسوف تبقين أمي. إذا شعرت أن هذا الكلام سوف يؤلمها استخدمي عبارات أنه طعمه اليوم مختلف أنتِ اليوم زودتي الملح قليلاً. كلمة لا يعجبني قد تكون شديدة يمكن شيئاً فشيئاً عندما تشعر الوالدة أنه مقامك عندك غير متعلق بالطعام ساعتها قولي ما تشاءين، ولكن حتى ذلك الوقت ممكن أن تتدرجي شيئاً فشيئاً...

سؤال: تقول الأخت يأتي بين الحين والآخر ماذا فعلوا الصحابة ليكونوا صحابة وبذلك الزمن وأنا بهذا الزمن؟ والصحابيات ماذا فعلن لينلن ذلك الفضل ويكونن صاحبيات وترین النبي صلى الله عليه وسلم... وقالت الأخت أنا أحببت إجابات ولم تكن مقنعة.

فقلت لها ما هي الإجابات، قالت: الله خلقني لحكمة ومكاني هنا بين أهلي وأخوتي لحكمة وإن كنت بغیر زمان قد لا أفلح وقد أصل ولكل شخص دور ومكان مسؤول عنه وسأكون مسؤولة فيما أنا فيه... واقتنع فيه بشكل مؤقت وينذهب السؤال ويرجع السؤال يتراوّد لي.

إجابة: أولاً هذا وسواس، ما دام أنه الإجابة حصلت وأرضت الشخص ثم عادت لاحقاً هذا اسمه وسواس،طبعاً نأتي هنا لما نقوله عادةً في الوسواس الذي هو موضوع أنه الإنسان يشغل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح حتى لا يبقى في حالة فراغ لأنه الفراغ مشكلة ولكن باختصار نحن نقول دائماً من صفات المخلوقية التسليم، من أهم صفات المخلوقية التسليم أنا أسلم الله بأنه يفعل في حكمه ما يشاء والله أراد لي أن أوجد في هذا الزمان ولو وجدت في ذلك الزمان لقلت ما الذي أتي بي في زمن أبو جهل وأبو لهب والتعذيب والمناشير وكذا... ولو وجدت في المدينة سوف تقولي اليهود والفرس والروم وكذا لو جئنا إلى أيام عبد الملك بن مروان والأمور جيدة، دائمًا الإنسان الذي لديه القدرة على هذه الوسوسة بين قوسين سوف تزوره في كل وقت. الحل أن تُسلم، عليك الآن أن تعمل...

لماذا هم؟ الله أعلم حيث يجعل رسالته هو اختار أبو بكر لأمر يعلمه الله ولحكمة أرادها. مرة واحد قال لي، لماذا يجب أن نقول رضي الله عنه؟ قلت له أتعلم أنا جهلك يمنعني أنه أرفع يدي عليك الآن، والله حقيقة. أنتَ لو قرأت السيرة وقرأت ما فعلوا هؤلاء حتى يوصلوا لكَ هذا الدين، واحد مثل أبو بكر أو مثل عمر



مجالس ونفس

سهل جدًا أن تقول لماذا يجب أن نقول رضي الله عنه... تعال وانظر ماذا فعلوا، ودائماً نقول هذا الكلام... اليوم، اليوم سوف نقرأ بعض النصوص أمامكم. الصحابة أقول، الحمد لله هم الذين كانوا، الله أعلم لو كنا نحن كيف كنا سوف نخبيص وسوف نفعل وإذا كنا سوف نوصل الدين أم لا الكلام الذي قوله دائمًا. التسليم باختصار الله أعلم حيث يجعل رسالته...

بالإضافة عندها الحديث الشهير "واشواقة إلى إخوانك قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال لا، بل أنتم أصحابي بينما أخوانك الذين يأتون من بعدي ويؤمنون بي ولم يروني أجر الواحد فيهم كخمسين منكم، قالوا منا أو منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم، فإنكم تجدون على الحق أعون ولا يجدون".

الأجر بمعنى المجاهدة ولا يعني هذا الكلام بأنه أنت تعرف عندما تقول مع فارق التشبيه، طفل صغير يحاول أن يحل معاذلة رياضية فأنت تقول أجر هذا في محاولته خمسين مثل واحد توجيهي لكن في الآخر التوجيهي توجيهي وهذا في مكان... هذا لا يعني أنك سوف تغلب أبو بكر لكن مجرد أنه الرسول قال هذا الأمر، هذا تسلية.

بداية المحاضرة

مراجعة التكاليف

المرة الماضية كان في تكليف إن شاء الله اليوم نلحق.. كان التكليف لو تذكرون في معنى كلمة ضعف وفقر ونقص وما يُقابلها.. سوف أتجاوز التكاليف وأقول ما لدى.

كلمة الحاجة عرفناها الاضطرار. يجب أن يكون في اضطرار في الحاجة.

• الضعف والقوة

الضعف قالوا هو إما عدم القوة أو قلة القوة. يعني أنك لست قوي فأنت ضعيف أو تكون القوة أقل مما ينبغي أن تكون هذا اسمه ضعف، الفرق بين الضعف والوهن.. أن الضعف أصيل والوهن لاحق، **﴿وَخُلُقُّ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا﴾** الوهن هو ضعفٌ بعد قوة **﴿حَمَلَتْهُ أُمَّةٌ وَهُنَّا﴾** كانت قوية وصارت ضعيفة... "ويكون فيكم الوهن حُبُّ الدُّنْيَا وَكُراهيَةُ الْمَوْتِ" حديث تكونون غثاء كغثاء السيل... الوهن يقول العلماء بعض التعريفات اللطيفة أن الوهن هو فعل الضعفاء، يعني أن تفعل فعلًا يُشبه فعل الضعفاء مع أنك لست منهم..."

يعني الضعيف ضعيف، ولكن عندما تفعل أنت فعل الضعفاء إذاً أنت تُسمى وهن أو واهن أما الضعيف فهو أصلًا ضعيف.



مجالس ونفس

مثلاً، طفل وشاب يافع أمهما ضعيف؟ الطفل، فعندما نرى الشاب اليافع يفعل فعل الطفل من الارتخاء والكسل نسميه عاجز أو واهن.

عكس الضعف القوة وكما أن الضعف طيف فإن القوة طيف وفي كل الحالات ما في قوة مطلقة عند المخلوق، في قوة هنا وفي ضعف هنا، أنت قوي في حافظة ولكنك ضعيف في رحمة الخلق مثلاً... أو قدرتك في فعل أفعال معينة. هذا فيما يتعلق بالضعف والقوة.

• الفقر والغنى

نأتي الآن إلى الفقر.. الفقر جاء من الفقار وقيل هو ما يتسبب في انكسار الشيء، يعني عندما لا يكون موجود كأنك لا تتمالك من هنا جاءت كلمة الفقر وقيل الفقر عموماً هو القلة يعني في عندك شيء قليل هذه القلة أيضاً طيف، فالفقر مثلاً غير المسكنة.. الاثنين عندهم قلة، ولكن المسكين لا يظهر عليه الآخر، مُتعطف.

وجاءت كلمة المسكنة يُقال أنه المسكين جاي وكأنه سكن إلى الأمر فما عاد يُبديه، ونحن عندنا الآخر "اللهم أحييني مسكيّنا وأمنني مسكيّنا" وإن كان البعض يعني يقول في سنته كلام البعض يصححه أو يحسنه، إذا الفقر قلة والفقير يشمل أي شيء بمعنى فقر العلم، فقر المال، فقر الصحة... أي شيء فيه قلة يُسمى فقر.

عكس الفقر غنى، كما الفقر طيف وصور فإن الغنى طيف وصور، والغنى لا يكون مطلقاً، الغنى هو الله سبحانه وتعالى.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ يعني أنا عندي غنى بكتذا لكنني فقير بكتذا وكذا، ما في إنسان غني بكل شيء، ولكن هنا في جملة دائماً تُقال "فلان غنى النفس" هل هنا يعني أنه غير فقير؟

(شخص من الجمهور): "راضي بالذى لديه".

جميل، هذه مهمة جداً كتعريف، ليس كل فقير مستغنى وليس كل غني مستغنى، أنا ممكن أكون غني بمعنى أنه لدى كثرة ووفرة ولكن في نفسي شعور دائماً "أنا أقل من غيري" "فلان أحضر السيارة الفلانية... فلان أحضر التلفون الفلاني...", في حين يوجد فقير مستغنى وفقير غير مستغنى، فقير يرى أنه الأمور طيبة راضي، هذا تجده أحياناً أغنى من الغني... وهنالك الفقير بالعكس شأنه شأن غيره بل ربما يكون أسوء لأنه يُنزل نفسه على أبواب الناس..

(رد الدكتور على أحدى المداخلات): لكن الفقراء عندما ذكرت وحدها جاء وصف لها حتى مع الوصف لها تكون مساكين، دائماً في اللغة المفردة يكون لها معنى فإذا اضطررت لوصفها معناها هي زائد الوصف أصبحت لها معنى آخر.



مجالس ونفس

فقير + **﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءٌ مِّنَ التَّعْفُفِ﴾** = مسكين. الفقير قد يُعلن عن فقره فلا يكون مسكيناً... في القرآن وسمعت مادة للكاتبة فاضل السامرائي الله يحفظه، ولكن ما عندي قول فصل في موضوع: هل فعلًا في القرآن الفقر والمسكنة إذا افترقا اجتمعا وإذا افترقا، ما عندي قول فصل فيها ممكن
أرجاع...

(رد على الجمهور) **﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَلُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾** المسكنة هنا الارتخاء ما عادوا يقدرون العمل، ما عادوا يستطيعون سعيًا، سبيلاً... هنا المسكنة. تلقائياً المسكنة تشمل الفقر ولكن الفقر لا يشمل المسكنة، ترى فقير ومجتهد ويدهب ويأتي هذا ليس مسكيناً.

﴿لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ﴾ هذه مثلاً من التي يتكلم فيها الدكتور فاضل، أنه كيف مساكين ويعملون في البحر؟ قال الدليل على أنهم مساكين بمعنى المسكنة أنهم لا يستطيعون فعل شيء مع من يتبعهم مع الملك الذي خلفهم.

أنا ضعيف جسداً، أنا ضعيف على تسلق هذا الجبل، هذا ضعف، الآن هذا الضعف لا يمنعني من المحاولة ولكنني عندما أقول أنا ضعيف؛ أُقِرّ بحالة أنا الآن فيها، الفرق بين أنا ضعيف وأنا عاجز، كوني ضعيف فأنا أصف الحالة على أصلها، أما عاجز فأنا لا أستطيع المحاولة أصلاً، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أتتني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدْرُ اللهِ وما شاءَ فَعَلَ، فإنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». رواه مسلم.

مثلاً عندما أقول أنا الآن ضعيف في المادة الفلانية، قدراتي اللحظية الآن ووصف ما أنا عليه الضعف، لكن عندما أقول أنا عاجز فيها معناها حصل عندي محاولة للدراسة وإخفاق، هذا الفرق بين الضعف والعجز، عندمت أصل لمرحلة الوهن أني أقول أنا وهن في هذه المادة أني لا أستطيع أبداً دراستها، تجاوزت مرحلة العجز، في مقابل ذلك لما أقول أنا قوي في هذه المادة، هذا يعني أني لدى إثبات على قدرتي، ولكن لا أستطيع أن أسمي نفسي قوياً دون سعي، فلفظة القوة يجب أن تكون بسعي، يقول القائل: فلان -ما شاء الله- قوي، فهو مدبر وكذا، ورث من والده، هذا ليس قوياً، القوي هو الذي سعى وحاز الأمر بسعيه.

نأتي الآن إلى مثال على قضية الفقر، عندما أقول أنا عبد الرحمن فقير، أنت مباشرة يجب أن تسألني سؤال، ما قصدك؟ فأقول أنا عيني على برج أريد أنأشتري مكان، وتتكلفته ثلاثة ملايين دينار أردني، لا

مجالس ونفس

أكثر، فتقول لي الله يهديك، أنت اضطررت بعد كلمة أنا فقير أن تسألني سؤالاً لتعرف ما محدودية الفقر عندي، لكن عندما أطلق كلمة أنا فقير معناها أني لا أملك قوت يومي الذي يسد حاجاتي الأساسية، عندما تطلق كلمة فقير دون حدود معناها أنا لا أملك ما يسد رمقي وما يصلب فقاري (يسندني)، البعض سيقول هل هؤلاء موجودون، نعم للأسف، كلما زاد الأغنياء غنى، زاد الفقراء.

أمس دعيت لعشاء، جاءت سيرة عائلة كاملة يحتاجون للعلاج شهرياً مبلغ ٧٥ دينار أردني، فأنا تعمدت أن أبقى صامتاً إلى نهاية الجلسة، لأنني لم أرد لأخ أن تقال الكلمة في وجوده لأن كان هنالك شيء من السرف، فقلت لبنيتي عندما غادرت، رأيت كيف حزنتم على العائلة التي تحتاج ٧٥، أنت هل تفكرونكم كأن سعر الوجبة التي أكلناها الآن؟ هذا الشيء الذي يحصل في العالم الآن، أنا بعض المرات لا أتخيل كيف سيكون نهاية ذلك اليوم، ليس لدي تخيل له، كيف سنصل إلى حالة من العدل، في الوقت الذي هنالك ناس حقيقة لا تستطيع أن تسد رمقها في اليوم، هنالك من يُتخم ومن يدخل الطوارئ لأنه يأكل فوق حاجته، الجملة الشهيرة التي نقولها دائماً، ما رأيت سرفاً إلا ومعه حقٌّ مُضيئ، كلمة الفقر إذا أطلقت يجب أن تقول، فقير في كذا، لذلك في التربية نقول عندما تصف ابنك بشيء معين، أوصفه بوصف مجرد، يعني فلانة أنت تعجبيني في كذا، أنت قوي في كذا، لا تقول فلان قوي، ويعتقد أن هو شيء كبير وبعدها عندما يُحقق في الامتحان ينهار، لأنك أصلاً أعطيته التسمية الخاطئة.

يقابل كلمة فقير؛ كلمة غني عندما تقول كلمة أن فلان عنده غني بالأفكار، فلان عنده غني في وسائل التعليم، فلان عنده غني في المال، لكن عندما تقول مستغِّن يجب أن توضح ماذا تقصد فيها؟ فهي إما أن تكون مستغِّن نفسياً أم مالاً، وقد يكون مستغِّن مالاً ولكن ليس نفسياً، كثير منهم يقول أنا لا أحب أن يتمتنن على أحد، أنا لدى المال، هذا ليس غنياً نفساً، فالذي يخشى طلب مساعدة من أي أحد ولو من باب التواضع، هذا يحتاج أن يراجع غناه النفسي، يعالج كبراً في نفسه، يعني أنا لدى سيارة، لكنني أقول يا جماعة من يوصلني، هل أخاف على الوقود؟ لا، القضية أنني أقول أن الأمر سهلاً في الجماعة وسهل عندي أن أطلب شيئاً في الجماعة، بعض الناس يستصعبون هذا ويظنو أن الطلب هو فقط للمحتاج حقيقة، لا.. مثال: الرسول ﷺ مات ودرعه مرهونة عند يهودي، لماذا؟ عبد الرحمن بن عوف موجود، الزبير، عثمان بن عفان، رضي الله عنهم أغنياء الصحابة، لماذا يموت ودرعه مرهون عند يهودي !! لأنه ﷺ لا يفكر بطريقتنا، هو متتجاوز، هي لها حادثة معينة، جاء شخصاً كان محتاجاً فالرسول ﷺ أراد أن يخدمهم في تلك اللحظة فكان أقرب شيء عليه في وقتها اليهودي، فرهن درعه عنده، أما نحن في أيامنا، تبدأ عزة النفس والكرامة ولا يجوز، المهدى هو جاره وليس معادياً وليس خصماً.

• النص والكمال



مجالس ونفس

نأتي إلى النقص والكمال.. النقص هو القلة أو عدم بلوغ التمام.
الأمر الآخر النقص، عندما أقول أنا ينقصني كذا، كلمة ينقصني، أيضًا كما قلنا في الضعف والفقير،
تنقصني معلومة، من يساعدني في التدوين، من لديه وقود، ينقصني الوقود، المشكلة عندما تقول ينقصني
مسائل نفسية، ينقصني حنان، ينقصني عاطفة، وهذا نقول علموه للأبناء، يا أمي أنا ينقصني عنان،
ينقصني شخصاً يسأل عني، والآباء أيضًا، أنا ينقصني أن تشعرونني بالبر، لأنك ينقصك ذلك
عكسه الكمال، هل يمكن أن يصل الإنسان إلى الكمال البشري؟ نعم، كمل من الرجال كثير، الكمال
البشري هو الشيء الذي يمكن الوصول له في حدود البشرية، لكن ليس لدينا معيار له، ما الحكمة في أن
لا يكون هناك قائمة تعلن الكمال البشري؟ الرحمة، ولكي يستمر السعي، ستبقى إلى قيام الساعة تحاول
وتحاول، لذلك نحن نسميه وهم الكمال.

قراءة نص جامع لموضوعات ونفس

(رابط الملف) سأتجاوز مقدمات لأنه ما شاء الله الصفحات كثيرة، لكن في البداية تكلمت عن خلاصات في
مجالس اقرأ، وما الوصل بين مجالس اقرأ ومجالس ونفس، الآن سأقرأ هذا الكلام الذي يختصر ونفس
إلى الآن على الأقل:

سُنن النفس الإنسانية والمخلوقية والدنيا

حيثما نقول سُنن المخلوقية فهي نفسها سُنن النفس والتي هي نفسها سُنن الدنيا
إذا قلنا سُنن الدنيا فهي نفسها سُنن النفس = سُنن المخلوقية

سُنن النفس = سُنن المخلوقية = سُنن الدنيا

يدلّ ع و ن أو العقل والوحي والنظر على وجود خلق

هناك وجودان: وجود خالق وجود مخلوق

إذًا:

هناك خالق وهناك مخلوق

الخالق هو الله والمخلوق هو كل ما دون الله

وجود الله الخالق يختلف عن وجود الخلق أو المخلوق

الله الخالق موجود، والمخلوق موجود

وجود الله له آثار

أين آثاره؟ أنا، أنا أول آثاره -بالنسبة لي- بعد ذلك ما عد أي

وجود المخلوق له آثار



مجالس ونفس

كل ما دون الله مخلوق
المخلوق ليس خالقاً

النفس الإنسانية مخلوقة وليست خالقاً

كل ما يلي من سنن الخلق والمخلوقية أو الدنيا = سنن في النفس الإنسانية
يعني كل ما نذكر شيء اسمه سنن مخلوق؛ إذاً ينطبق على كل المخلوقات

المخلوقية = ابتلاء وفتنة

مجرد أنك مخلوق إذاً أنت مبتلى ومفتون، هذه مهمة، يعني أنت مجرد أنك خلقت.. وجدت في هذا الكون؛
أنت مبتلى، لماذا؟ الله أعلم، الله قال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾ [الذاريات ٥٦]، وقال: ﴿إِنَّ
جَاعِلًا فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة ٣٠]، وقال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيَّنَ
أَن يَحْمِلُّنَّا وَأَشْفَقُنَّا مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَنُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب ٧٢]... إذاً هذا كله ما أجابك؛ لن
يُجيبك شيء، أنت الآن موضوع هنا عليك أن تُسلِّم وتسعى بعد تسليمك لأفضل ما يمكن أن تسعى إليه

المخلوقية في ذاتها ابتلاء وفتنة

كل مخلوق هو ابتلاء وفتنة لذاته ولغيره من المخلوقات

المخلوق في ذاته ابتلاء لذاته، كيف أنا ابتلاء لذاتي؟ أنا لنفسي ابتلاء، كيف؟

مشارك: ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين

الدكتور: حظ النفس، شهوة الانتصار، الكِبر، الشهوات التي في داخلي.. هذا بيّني وبين نفسي، أنا لم أرى
أحد لسه. وأيضاً أنا ابتلاء لغيري، وغيري ابتلاء لذاته وابتلاء لي

مشارك: أعظم ابتلاء هو النفس، ما فيه أعظم منه

الدكتور: ولذلك لما نقول دائمًا في المسخّرات والتعّم لما نرتّبها: النفس، الآفاق، الأنفس.. نقول: النفس هذه
سبحان الله هي ذاتها التي ممكّن تُبتلى فيها نعمة وتُبتلى فيها نِعْمَة، هي هي نفسها، وكانوا دائمًا يقولون:
أعدى عدوين لك النفس والشيطان، وإن كان إطلاق النفس أنا عندي فيه إشكال هنا.

الابتلاء يظهر في أحوال كثيرة وصور هي من لوازم المخلوقية = الألم واللذة / والبأساء والضراء / والتبدل
والتحول والفقد / والتسخير والنعمـة / والحاجة والضعف والفقـر والنـقص / والحب والكره / والخوف
والرجـاء / والخـير والـشر / والـعطـاء والـمنع
الابتلاء صور: بـأسـاء أو ضـراء، وـخـير أو شـر، وـعـطـاء أو مـنع



مجالس ونفس

الابتلاء يظهر في لوازم المخلوقية من حاجةٍ وضعفٍ وفقرٍ ونقصٍ وغيرها يعني كيف أنا مبتلى؟ لأنك تحتاج = مبتلى، ضعيف = مبتلى، ناقص = مبتلى، فقير = مبتلى

التسليم بالمخلوقية ولوازمها = ضرورة لأنك إذا لم تُسلِّم ماذا يحدث؟ أرهقت نفسك، تعبت، فسلِّم

المخلوقية = الحاجة

إذاً:

كل مخلوقٍ محتاج

يعني الملائكة محتاجين؟ نعم الجن محتاج؟ الريح محتاجة؟ الشجر محتاج؟ كل المخلوق محتاج
النفس الإنسانية مخلوقة = النفس الإنسانية محتاجة

الحاجة أصل = الحاجة فطرة.. ماذا يعني؟ مجرد أنك مخلوق.. مفطور؛ إذاً أنت محتاج، إذاً بمجرد أنك تتذكر كلمة حاجة؛ يقابلها كلمة فطرة.. تتذكر كلمة فطرة؛ يقابلها كلمة حاجة، ليست مسألة تحتاج أن تتعلّمها، لا لا هذه مسألة أنت مفطور عليها: أنك محتاج
الحاجة أصلٌ لأحوال فطرية كالفقر والنقص
يعني: محتاج إذاً فقير ناقص

الحاجة أصلٌ للابتلاء والفتنة = الضعف والعجلة والهلع والشهوة والميل والهوى
الحاجة باب الإخلاص والعبودية الحقة.. لأنك تبقى تحتاج.. تحتاج.. تحتاج... إلى أن ترى نفسك تحتاج من لا يحتاج وهو الله سبحانه وتعالى، هناك تصل إلى العبودية الحقة، هناك تصل إلى الإخلاص
الحاجة باب الألم والكُرْه والخوف والشُحُط والشقاء أو اللذة والحب والرجاء والرضا والطمأنينة
والسعادة

الحاجة باب الألم والكُرْه، هذا سوف يأتي عليه، يعني أنا عندما أحتاج؛ أتألم، وعندما أتألم يُصبح عندي شعور بالنفور من هذا الألم، وهو الدخول إلى باب الكُرْه وما يتعلّق به
الحاجة باب الإبابة أو البيان والتعبير.. عندما أحتاج أشعر بأنّي أريد أن أُعبر، هذا نُسمّيه حاجة الحاجة؛
أن أُبين، أن أُعبر عن نفسي
الحاجة باب السعي والعمل والكسب
الحاجة باب العلم بالمسخرات والنعْم



مجالس ونفس

أنه فيه مسخرات ونعم، أسعى حتى تلبي حاجاتي، وهذا كله رح نفصل فيه إن شاء الله

المخلوقية = الفقر

إذاً المخلوق = فقير

المخلوق فقير إلى الغني.. لما أقول الغني بـ(الـ) = الله سبحانه وتعالى

المخلوق الفقر قد يستغنى بفقر عن فقير آخر، وقد يعوّضه آخر، وقد ينفذ إلى آخر = منافذ الدنيا
نسمها منافذ الدنيا، ماذا تعني منافذ الدنيا؟ هذه دائماً ذكر لها مثال: تجد البعض أحياناً يُكثّر من
الحديث عن مباحثات مثل: طعام، فواكه، كيك... نفس هذا الشخص يُخشى عليه إذا استمر على هذا بعد
قليل يتحول إلى الكلام عن مباحثات: تعدد الزوجات، زواج المسيار، زواج الـfriends... نفسه هذا بعد قليل
وإذ به قليلاً قليلاً يتجه إلى المكرهات وصولاً إلى الحرام ربما، لماذا؟ لأن منافذ الدنيا تفتح على بعض، هو
يظن أنه "أنا بس عندي مشكلة في الطعام" هو الطعام قد يُنفيه: لأنك حتى تحضر طعام ماذا تحتاج؟

فلوس، وحتى تحصل على فلوس ربما تقبل أشياء كثيرة لا ينبغي أن تُقبل في مهنة ولا شركة ولا...

المثال الذي أقوله دائماً: كان فيه عندنا زملاء في الجامعة كانوا يُكثرون من قضية الصور الشخصية، قبل
طبعاً الفيس بوك، فقط صور شخصية، فكنت أقول له: دير بالك أنت كتير معجب بنفسك، شوي
شوي، خفف،

هو نفس الإنسان، نفسه.. كثير منهم.. الآن هو أول ما تدخل على صفحته أو التيليجرام بروفایل دائماً
صور أولاده، تقلب تجد صور صور صور... هذا من حيث لا يعلم ضعيف وقد يكون واهن، لأن هذه
موهنتان، أنت تُعرِّف نفسك من خلال شهوات: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف ٤٦]، ﴿رِزْنَانِ
لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنْطِيرُ الْمُقْنَطِرَةُ مِنَ الْدَّهْبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَمُ وَالْحَرَثُ ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآب﴾ [آل عمران ١٤]. وجود هذه الصور
بهذه الطريقة وبالذات عند الأمهات؛ تُعرِّف نفسها من خلال أولادها تجدها مثلاً تستخدم كنية "عفافي
 بحيائي" ... وتتجدها تضع صورة ابنتهما الصغيرة؛ هذا خطير، أنت تُعرِّفين نفسك على أن هذا هو أنت، هذه
خطيرة جداً

المخلوق الفقر لا يُغنى عن الغني

عن الغني = عن الله سبحانه وتعالى، لا رئيس ولا ملك ولا سلطة... لا يُغنى عن الغني

الغنى غنى النفس عن ما دون الله الخالق

عندما تقول: أنا عندي الغنى، إذاً ينبغي أن يكون غنى النفس عن كل ما دون الله سبحانه وتعالى

مجالس ونفس

المخلوقية = النقص

يعني: المخلوق = ناقص

المخلوق ناقصٌ عن الكمال المطلق

المخلوق الناقص قد يكمل بغيره من المخلوقات الناقصة التي قد تكمل به كذلك

مثال: أول مثال يأتي عادة هنا: الْبُنُوَّة؛ هو ناقص يريد أن يكمل بأبنائه

ماذا أيضاً؟ هو حتى يكون لديه أبناءه ماذا عمل؟

مشارك: الزواج

الدكتور: الزواج؛ هل يستطيع أنه يكون هو...؟ حتى لو كان مختى ما يستطيع!... حتى لو كان عنده

جنسين في ذاته لا يستطيع!

العمل؛ أنت تعمل عند غيرك، أنت مُسْخَرٌ له وهو مُسْخَرٌ لك... وهكذا

مشارك: أنت حكيم النقص قد يكمل... ماذا عن وهم الكمال؟

الدكتور: لا، الكمال الطبيعي، يعني مثلاً:

الحاكم هل يكمل بدون شعب؟ الشعب هل يكمل بدون حاكم؟

الطبيب هل يكمل بدون مريض؟ المريض هل يكمل بدون طبيب؟

المحامي هل يكمل بدون مجرم؟ المجرم هل يكمل....؟

النقص هذا دائماً يجبره أو يُكمله مخلوق آخر

المخلوق الناقص لا يكمل الكمال المطلق

كمال المخلوق كمالٌ ناقصٌ لكنه مبتلى مفتونٌ بوهم الكمال المطلق.. هذه الأخيرة مهمة

المخلوقية = سبب وسخريّة ونعمّة

يعني:

المخلوق = أسبابٌ ومسخراتٌ ونعم = أنا والآفاق والأنفس

هذه سنفصل فيها لاحقاً إن شاء الله، يعني "أنا" من أوائل المسخرات لي، يعني أول ما سخره الله لي "أنا"؛

عقلي، آلية تفكري، جوارحي، ثم الآفاق من حولي، ثم الأنفس، طيب لماذا "ثم"؟ لماذا هذا الترتيب؟ هذا

سنتكلّم عنه لاحقاً إن شاء الله.

المخلوق سببٌ إلى الله، وسبيله وصراطه، أو سببٌ إلى الغفلة، وصولاً إلى الكفر



مجالس ونفس

هذه مررنا عليها من قبل، وتجاوزناها، يعني أي مخلوق.. هذا الهاتف الذي أمامي قد يكون سبباً إلى الله وقد يكون سبباً بعيداً عنه.. الطاولة، السماعة، القميص، الناس، الطعام... أي شيء قد يكون سبباً إلى الله وبسبباً بعيداً عنه -والعياذ بالله-

المخلوق مُسخّرٌ لغيره من المخلوقات أدرك ذلك أم لم يدركه، كما هم مسخرون له المخلوق مُسخّرٌ لغيره من المخلوقات؛ أنا مُسخّر للشجر؟ طبعاً، الذي درس قليلاً البناء الضوئي يعرف أننا ماذا نخرج؟ ثاني أكسيد الكربون، هم -النباتات- تأخذ ثاني أكسيد الكربون، بسيطة جداً، طيب أنا مُسخّر للصراصير؟ يا جماعة الذي يدرس دورة الطبيعة، وهذا الكلام الذي يُتقنه الناس الذين يتكلمون في هندسة البيئة؛ تعرف حِكمة الله في مدى تواصل المخلوقات بعضها، تستغرب! أنت تحتاجك البيئة من حولك وأنت تحتاج البيئة، والبيئة بتفاصيلها تحتاج بعض، لدرجة أنه في documentary معنوم على قضية أنه جماعة النباتيين هؤلاء لو كثروا ماذا سيحصل في الكون من فساد؟ أنه ما الذي سيحصل لقطيعان الماشية؟ ما الذي سيحصل لفصائل الذئاب في الغابات؟ هناك طبيعة ماشية، متى يحصل الإفساد؟ لما يتدخل الإنسان، سبحانه الله.. لما يحاول يفكر بعيداً عن الوحي، يقرأ بغير اسم ربه، سبحانه الله.

إذاً المخلوق مُسخّرٌ لغيره من المخلوقات أدرك ذلك أم لم يدركه، كما هم مسخرون له هذا الهاتف الذي أمامي كم واحد سُخّر حتى يصنعه؟ الله أعلم: من واحد فكر إلى مهندس إلى مصمم إلى رسام إلى صانع إلى عامل غلّف... إلى ناقل... إلى واحد طلبه على النت... إلى من أوصل... إلى الذي اشتغل... إلى من دفع فلوس... إلى... وصولاً إلى هنا

هنا أذكر جملة أحد الدُّعاء الشَّهير "نَحْنُ مَشْ مَطْلُوبِينْ نَعْمَلْ شَيْئاً فِي الْكَوْنِ، النَّاسُ" مسخرين يستغلوا لنا، المخلوق نعمه قد تدركها النفس وقد تغفل عنها، ها هنا كثير، دائماً أذكر هنا قصة أحد المشايخ مع تلميذه، دعوا إلى وجبة طعام، فقدم الطعام ساخن، وتلميذه كان حابب يُري نفسه أنه بفهم، فقال: والله ما أدينا شكر هذا الطعام! فنظر إليه الشيخ وقال له: وهل أديت شكر الماء البارد يا لُكع؟ لُكع يعني: فلعوس صغير.

المسخرات قد تصير مسخرات: تستعبدك والمذكريات قد تصير منسيات، بدل أن تذرك تنسك والقوىات قد تصير موهنات.

المخلوق متبدلٌ متحوّلٌ متغيّرٌ مفقودٌ ميت.

ثبات المخلوق ليس معقولاً، هذه مهمة، من المستحيلات العقلية ثبات المخلوق.
أن تظن أن مخلوقاً يثبت، هذا مستحيل.



مجالس ونفس

رفع سقف المعقولات، وخفض سقف التوقعات، واليأس من الخلق ضرورة؛ لأنَّ المخلوق لا يثبت، وبالتالي ليس من العقل أن تربط نفسك بما هو زائف غير ثابت.

المخلوق = كل المخلوق، من أبٍ وأمٍ، وزوج وزوجة، وابن وابنة، وصولاً إلى الأنبياء والرسُّل ومن دونهم. المقصود أنَّ جميعهم متبدل متحوَّل مفقود ميت.

جاءتني مرَّة أمٌ متعلقة تعلق مرضي بأبنائهما، توفي زوجها قبل فترة، وكانت يظهرُ أمُّها متعلقة أيضاً به، وتقول الحمد لله ربنا مُنعم علىَّ بأولادي.

قلتُ لها: وقد يذهبون.

قالت: لا لا دكتور.

قلتُ: قد يذهبون.

قالت: لا لا دكتور.

قلتُ لها: أنت قصدك بعيد الشَّرِّ يعني؟!

قالت: لا لا.

هي غير مستعدة أصلاً تفكَّر في قضية احتمالية فقد الأبناء! هي آتية عندي بعد اكتئاب بعد وفاة الزوج. فقلتُ لها: أنت ناوية الاكتئاب يستمر ويتجدد، لأنَّها غير راضية أن تفهم السنة الكونية وأنَّهم مخلوقات، ويفقدون في أي لحظة.

المخلوقية علمٌ وعمل، لكلِّ مخلوق حكمٌ مفصلٌ في الوحي، فرضٌ أو مندوبٌ أو مباحٌ أو حرام؛ وقد يتحوَّل حكم المخلوق من حكمٍ إلى آخر، فالمباح قد لا يبقى مباحاً، الأعمال بالنيات والمالات، الثُّرف والسفه والخير والشر، الصَّلاح والفساد، والضرر أو النفع.

هذا س Finch فيه بعد أن نستعرض النصوص، سترون أنَّ النصوص لا تعطيك حجَّة بعد ذلك ألا تعرف ما حكم الأشياء في حياتي؟ ما حكم الحاجات في حياتي؟ ما حكم المتع والأثاث والناس؟

المخلوقية تزكي وتُطهِّر وتهذب، لنرجع على أشياء قلناها وطريقوا عليها هذا الكلام، إذن الضعف يُزكي، تصورو للأسف قبل أيام سمعت طلاب يقولون: يا دكتور فلان الذي يدرس فقه النفس؛ يقول: أنا عندي مأخذ على فقه النفس، أنَّ الدَّكتور عبد الرحمن قد يوهم الناس بأنَّك ضعيفٌ فابق على ضعفك. فأنا ابتسمت؛ لأنَّ أيَّ شخص حضري فقه النفس بفلس يعلمُ أنَّنا نقول أنَّ الضعف ليس تبريراً، أنت خلقت ضعيفاً لتتقوا، فقيراً ل تستغنى، ناقصاً لتكملي! فمن أين أتيت بها؟! لكن من يريد أن ينقد ينقد. إذن الضعف يُزكي، الفقر يُزكي، النقص يُزكي.



مجالس ونفس

فطرة المخلوقية لا تعني الثبات، بل يلزمها التّزكية والتّطهير والتّهذيب، وهنا الإمساك والتّوقف والصّبر، الخلوة والعزلة والهجرة، الزُّهد وما نسمّيه فضول المباح، وفقه عمل اليوم والليلة، إما تزكية أو تدسيّة، علمٌ أو جهلٌ وجهالة، هدىً ووحيًّا أو هوئيًّا، فلاخُّ وسعادة، أو خسران وخيبة.

إذن باختصار هذا الذي قلناه هو أشبه ما يكون بخارطة ونفس.

النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّة مُخْلُوقَةٌ مِنْ جَسَدٍ وَرُوحٍ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّة مُحْتَاجَةٌ وَفَقِيرَةٌ وَنَاقِصَةٌ

النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّة مُبْتَلَةٌ مُفْطُورَةٌ مُهَدِّيَّةٌ، مُبْتَلَةٌ بِالْأَمَانَةِ وَبِإِلَهَاهَا الْفَجُورُ وَالتَّقْوَى وَبِالْعَذَابِ وَالْعَجْلَةِ وَالْأَمْرِ بِالْسُّوءِ، النَّفْسُ مُفْطُورَةٌ بِإِدْرَاكٍ مُخْلُوقَيْهَا وَحاجَاتِهَا وَتَكْرِيمَهَا أَوْ تَمْيِيزِهَا.

النَّفْسُ مُهَدِّيَّةٌ بِالْعُقْلِ وَالسَّمْعِ وَالبَصَرِ وَالْفَؤَادِ وَبِالْوَحْيِ.

بَيْنَ الْإِلَهَامِ وَالْإِبْلَاءِ، وَالْتَّكْرِيمِ وَالْهَدَايَةِ يَكُونُ الْفَلَاحُ بِتَرْكِيَّةِ النَّفْسِ وَتَكُونُ الْخَيْبَةُ بِتَدْسِيَّتِهَا.

باختصار **النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّة مُخْلُوقَةٌ؛ وَلَا تَنْبَغِي مُخْلُوقٌ أَوْ مُخْلُوقَةٌ فِي حَاجَةٍ، وَمِنْ هَنَا فَإِنَّمَا أَنْطَلَقَ فِي فَقِهِ النَّفْسِ وَمُخْلُوقَيْهَا مِنْ كَلْمَةِ الْحَاجَةِ أَوْ لَفْظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا.**

هذا السؤال أمرٌ عليه مرورًا سريعاً: لماذا انطلقنا من كلمة الحاجة في فقه المخلوقية؟

الإجابة: لسان العوام، كلمة الحاجة هي المنتشرة بين الناس.

أئّها تتقاطع مع الحاجات والضرورات الموجودة في أصول الفقه.

الحاجة في اللغة تعني الشيء وتمامه، تعني فقد وتمامه.

لفظ الحاجة يشمل الباعث أو الدافع أو السبب، كما يعني الغايةقصد والوسيلة، يشمل الضعف والفقر والنقص وما يتبع هذه المفاهيم.

لفظ يرحم ضعف النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّة التي تسعى لرفع المشقة عنها في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

عندما نقول كلمة حاجة أفضل من أن نقول كلمة ضرورة التي عند أصول الفقه؛ لو قلنا أنَّ الناس

يسعون فقط للضرورات، فجعلناهم "يا دوب" فنحنُ في منطقة وسط.

لفظ يتجاوزُ معنى الضرورة عند أهل علم أصول الفقه.

لفظ إذا تبصرت به النفس وبمعناه كان لها ثمرات نفسية كثيرة.

كيف يمكن أن أتعرف إلى الحاجات؟ سؤال مهمٌ

بثلاث وسائل: عقل، وحي، نظر.

عقلاً: ما استقرَّ في الفطرة واجتمع عليه الناسُ شرقاً وغرباً؛ ما لا يختلفُ عليه العقلاء.

نظرًا: استقراءُ الآفاقِ والأنسُس والبحث والتجربة والسعى والكسب.



مجالس ونفس

الوحي: القرآن والسنّة النبوية.

كيف يدلُّ العقلُ على الحاجات؟

هذا ممّا تعرفه النفس فطراً بلا اضطرارٍ إلى وحيٍ أو نظرٍ.

مثل الطّفل يعرفُ أنه يجوع، يعطش، يستوحش، يبرد إلى آخره؛ هذه فطرة.

وهو ممّا يُعرفُ بتأملِ أحوالِ الأطفالِ في طفولتهم المبكرة.

العقلُ الفطريُّ قابلٌ للإفسادِ والتَّدسيـةـ، كما هو قابلٌ للإصلاحِ والتَّزكيةـ.

مثال: عندما تجدُ طفلاً يبكي على الهاتف بكاءً غير عاديًّا، ولا يعنيه أنه طعِم أو لم يطعم؛ الجوع حاجةٌ فطريةٌ ومع ذلك فقد تجد أطفالاً قد يمُرُّ عليه نصف اليوم ولا يشتري الطعام، لا يتوجّه إليه، لكنَّ الهاتف وما فيه من زغالة ألوان، قد يعمـل مشكلةـ إذا لم يأخذـهـ؛ هذا تدسيـةـ، من دسـاهـ؟ الأهلـ، ولذلكـ يحزـنـ على أمـثالـ هؤـلاءـ، طبعـاـ وصـوـلاـ إلى الشـذوذـ، فالطـفلـ بطـبيعتـهـ عندـ ميلـ للجـنسـ الآخرـ، يدرـسـ علىـ أنهـ هذاـ جـنـدرـيـةـ، وأـنـتـ مـمـكـنـ توـجـهـ نفسـكـ اـجـتمـاعـيـاـ لـماـ تـرـيدـ، وـتـدـخـلـهـمـ أـنـاسـ يـدـرـسـونـهـ فيـ المـدارـسـ إـلـىـ آخرـهـ.

فالطـفلـ يـعـرـفـ منـ نـفـسـهـ حاجـتـهـ لـلـهـوـاءـ، ولـلـغـذـاءـ وـالـأـمـنـ، وـهـذـاـ كـلـهـ فـطـرـةـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـعـلـمـ، وـلـكـنـ إـلـىـ تـدـرـيـبـ وـتـزـكـيـةـ وـتـهـذـيبـ.

سؤال: كيف يدلُّ النّظرُ على الحاجات؟

استقراءُ الآفاقِ والأنفسِ، وأحوالِ النّفوسِ في الزَّمانِ والمكانِ، قد يدلُّ النّظرُ على حاجاتٍ لم يدلُّ عليها العقلُ الفطريُّ، لو تركتَ طفلاً فلن يقول لكَ أعطني دواءً مِرْأً، بالعكس سيركهـ، لكنَ النـظـرـ لـاحـقاـ يـرـيهـ أنـ هـذـاـ حاجـةـ.

لو تركتَ طفلاً، لن يذهبـ إلى مدرسةـ أوـ كتابـ ولاـ يـرـيدـ أنـ يـدـرـسـ، التـنـظـرـ يـشـعـرهـ لـاحـقاـ بـالـحـاجـةـ إـلـىـ الـعـلـمـ.

ومن أمثلة ذلكـ: حاجةـ التـعـلـمـ وـالـعـلـمـ، حاجةـ الحـمـيـةـ الـغـذـائـيـةـ، حاجةـ الرـياـضـةـ الشـائـقةـ إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ.

لافـتـةـ: هـنـاكـ كـثـيـرـونـ مـنـ أـهـلـ الـبـحـثـ فـيـ النـفـسـ الإـنـسـانـيـةـ مـمـنـ تـنـاـولـواـ الـحـاجـاتـ الإـنـسـانـيـةـ؛ لـكـنـ مـعـظـمـ هـؤـلاءـ إـنـ لـمـ يـكـوـنـواـ كـلـهـمـ اـنـطـلـقـواـ مـنـ أـسـسـ مـخـتـلـفـةـ، رـيـماـ خـالـفـتـ الـعـلـمـ وـرـبـماـ وـافـقـتـهـ.

مـنـهـمـ هـرـمـ مـاـسـلـوـ إـلـىـ آخرـهـ.

سؤال: كيف يدلُّ الوحيُ على الحاجات؟ بعبارةٍ أخرى: كيف تُعرَفُ إلى الحاجاتِ في القرآنِ والسنّةِ أو السـيـرـةـ النـبـوـيـةـ، ومنـ هـنـاـ يـنـشـأـ سـؤـالـ آخـرـ: كيف أـعـرـفـ ماـ يـسـتـحـقـ وـمـاـ يـجـوزـ وـمـاـ يـجـوـزـ؟

وـمـاـ إـلـىـ ذـلـكـ.

الخلاصةـ استقراءـ النـصـوصـ حتـىـ تـعـرـفـ الـحـاجـاتـ مـنـهـاـ هـنـاكـ أـكـثـرـ مـنـ أـمـرـ يـدـلـلـكـ عـلـيـهـ:



مجالس ونفس

ما اضطُرْتُم إِلَيْهِ، حاجة، حرج، التّعم إذا ذكرها اللّه -سبحانه وتعالى- فهي حاجات بأطيااف، قد تكون حاجة لأحد وليس حاجة لآخر.

الأوامر والنّواهي مadam أمرك بالشيء إذن هو حاجة لك، هناك عنه إذن ليس حاجة.
إذا أمور مدحها اللّه -سبحانه وتعالى- إذن أقرب للجاجات.

سؤال: كيف يستنبطُ أهلُ العلم الأحكام والتّشريعات من نصوصِ الْوَحْيِ؟

هذا السؤال قصته طويلة ولا يكاد يحيطُ به إلّا أهلُ الاجتِهاد، مما يردُ عند أهلِ العلم في جوابِ هذا السُّؤال: استقراء نصوصِ القرآن والسّنة النّبويّة وسيرة خيرِ القرون، وتدبرُ هذا كله والجمع بين مترافقاته للخروج بأصولٍ وضوابطٍ وقواعدٍ تيسّر للناس الحياة بدينِ خالقِهم، وممّا يستقرفه أهلُ العلم من النّصوصِ والسّيَرِ ما يلي:

أحوال السّابقين وسياق المدح والذم.
الأمر والنّهي.

الفلاح والخسران.

القصاص والكافارات.

مفردات تدلُّ على أحكام وتعليلات بعينها (أحِلٌ لكم، حُرِّمَ عليكم، ذلك أدنى، فمن اضطُرَّ، فلا إثم، كيلا، لكيلا، ليس على.. جناح، ليس على.. حرج، من أجل ذلك، يريُّ اللّهُ بِكُمُ اليسر ولا يريُّ بِكُمُ العسر، إنما الأفعال بالنيّات، دُغْ ما يريبك إلى مالا يريبك، الزّعيم غارب، لا ضرر ولا ضرار) وغيرها كثيرٌ من نصوصِ الوحيين.

البعضُ سيقولُ هنا نصوص غير واضح فيها الحاجة، مثلاً ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
أنا وضعت كلمة العالمين باللون الأحمر، ما دخل العالمين بالحاجة؟

المخلوقات حاجة لبعضها، مُسخرة لبعضها، وأنت جزءٌ من هذا العالمين.

﴿يَوْمَ الْدِين﴾ حاجة العدل، أنَّ الإنسان مفظورٌ على أنه لا يظلم ولا يُظلم، وبالتالي عندما يُظلم يت Shawَّفَ
إلى أن يكون هنالك يوم تُقضى فيه هذه المظالم.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ حاجة التَّالهُ.

﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ المخلوقية والنّقص. ﴿آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ حاجة الهدية والوحي.
والآن قيسوا على هذا الكلام الآيات القادمة.

